واظهار الحق وحكم الشرعة والسير بسير الاضعف في قوله والذي نفسي
بيده لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني و
اتيت الذي هو خير فرده صلى الله عليه وسلم مقتضى ما خاطبه الحق
تعالى به فبداء بالختم وتنزل الى البدء فيما يشير اليه قوله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقد جرد له صلى الله عليه وسلم هذا
الخطاب غير مقدم عليه ولا مستدرك بحجب في قوله ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله ولما كان ما في متعدد الحروف من الباء الى الواو
من حق الحكمة المقتضية نسبة الاعمال والافعال الى الخلق الذي عليها
ابتنيت الشرايع وفصلت الاحكام جاز جميعها لام الف ليمحو — ابتنت خ
اثر ذلك ويظهر جمع الامر ورده الى الالف ولم يجز الباء — جميع خ
لما اقتضاه معنى الباء من اختصاصه بمقتضى ما هو امر محمد صلى الله
عليه وسلم فهو في معنى هذا المحو كل الامر فلذلك لم يجز لام الف
وتبين بجملة انتظام اسماء هذه الحروف ان الاسماء حقها واصولها
ثلثة احرف مبداء وختام وقوام وان القوام اوسطها واعدلها
وكلها بكمالها لم تخرج اقامتها عن الالف والواو والياء ولما كان

يبتني

٣٧

منتهى القيام ظهر اسمه بحروف النطق واجتمع في اسمه دوح ثلثيها
بالفتح في همزتها الذي هو من الالف وبالكسر في وسطه وبالضم
في نهايته فكان في اسمه اقامة منه في اطلاقه وحالي تنزله وكذلك
لما خ — كان اسم الالف متنزلا لما كان منتهى كلمات حروف من المتنزلة
كالفاء التي هي غاية متنزل اسم الالف فان اسمها متعال الى غاية
حد الالف الذي هو الهمزة باقامة الالف وكذلك يكون من الاسماء
ما هو متعال ومتنزل من حد افتتاحه كاسم آدم عليه السلم فانه
متنزل من حد مبداء الهمزة الى تمام ظاهر الميم وكل حرف بدل
من الاسم على خط من تمام مدلول اسمه بحرف مسهل الهمزة بالالف
ينبئ عن وجود معنى القيام فيه حتى ظهر من امره ما يشير اليه قوله
سبحانه وتعالى اني جاعل في الارض خليفة وما يشير اليه قوله عليه السلم
حيث يقول عن الله سبحانه يا آدم ابعث بعث النار ولما في
تمام اسم الف من مقتضى اللطف وحسن التوصل وجب ان يكون
آخر لفي امره بمقتضى ذلك وكذلك ما يفهمه معنى الفاء من ابراد
امره على صفاء الفطرة وبدء الامر قبل التغيير وحرف الدال

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام
الخاص

Copyright © King Saud University